

❖ وهي التي تعقد بين دولتين أو عدد محدود من الدول .. في شأن خاص بها .. وهي لا تلزم إلا الدول الموقعة عليها .. ولا يتعدى أثرها من حيث الإلزام دولا ليست طرفا فيها .. ومن أمثلتها معاهدات الصلح وتعيين الحدود

❖ وعلى ذلك لا يمكن أن تكون بذاتها مصدرا لقواعد القانون الدولي العام .. لكنها قد تكون سببا غير مباشر في ثبوت قاعدة دولية .. من خلال تكرار إبرام معاهدة خاصة تنص على نظام معين من قبل عدة دول .. ففي هذه الحالة تصبح قاعدة قانونية دولية لا عن طريق الاتفاق ولكن عن طريق العرف نتيجة التكرار مثل قاعدة (عدم جواز تسليم الأجنين السياسيين) فقد نشأت من تكرار النص عليها في .. معاهدات تسليم المحكومين بين الدول المختلفة .. مما أدى إلى نشوء عرف دولي يقضي بعدم تسليم اللاجئيين السياسيين

### المعاهدات الشارعة (العامة)

- ❖ وهي التي تبرم بين مجموعة كبيرة من الدول .. تتوافق إراداتها على .. إنشاء قواعد عامة أو أنظمة مجردة تهم الدول جميعا ..
- ❖ فهي تشبه التشريع الداخلي من حيث أنها تضع قواعد قانونية بمعنى الكلمة .. لذلك أطلق عليها اسم المعاهدات الشارعة .. تميزا لها .. عن المعاهدات العقدية
- ❖ لذلك اعتبرت دون غيرها مصدرا من مصادر القانون الدولي (مثاله ميثاق الأمم المتحدة لسنة ١٩٤٥)

## المحاضرة رقم (٩)

### إبرام المعاهدات

❖ تمر المعاهدات قبل إبرامها بأربع مراحل شكلية وهي :-

❖ المفاوضة

❖ التحرير والتوقيع

❖ التصديق

❖ التسجيل

### أولا . المفاوضة

- ❖ هي وسيلة لتبادل وجهات النظر .. بين ممثلي دولتين أو أكثر .. بقصد توحيد آرائهما .. ومحاولة الوصول إلى حل أو تنظيم لمسألة معينة أو موضوع معين .. ووضع الحلول أو التنظيم الذي يتفقون عليه .. في صورة مواد تكون مشروع الاتفاق المزمع إبرامه .
- ❖ وقد تجري المفاوضات ..

• في مقابلات شخصية أو في اجتماعات رسمية أو في مؤتمر دولي يجمع ممثلي الدولتين أو الدول المتفاوضة

❖ وقد يقوم بإجراء المفاوضات رؤساء الدول مباشرة ومن أمثلة ذلك (ميثاق الأطنطي المعقود في ١٤ آب ١٩٤١ إذ كان احد المفاوضين والموقعين عليه روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية)

• ولكن في الغالب يقوم بالتفاوض وزراء خارجية الدول انفسهم .. وقد يقوم به ممثلي الدول المتفاوضة

### التفويض

❖ يجب أن يزود من يعهد إليه بالتفاوض بوثائق تفويض إلا إذا كان ..

- رئيسا لدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية أو رئيسا للبعثة الدبلوماسية المعتمدة لدى الدولة التي يتم التفاوض مع ممثليها أو الممثلون المعتمدون من دول لدى مؤتمر دولي أو لدى منظمة أو احد أجهزتها لغرض اعتماد نص معاهدة في ذلك المؤتمر
- ففي هذه الحالات لا يحتاج الامر لوثائق تفويض .. اما غير هؤلاء فيجب ان يكونوا مزودين بالتفويض

❖ وقد عرفت (م ٢ ف ج ) من اتفاقية فينا لسنة ١٩٦٩ التفويض بأنه (الوثيقة الصادرة من السلطة المختصة في الدولة .. والتي تعين شخصا أو أشخاص لتمثيل الدولة في التفاوض .. أو في قبول نص المعاهدة .. أو في إضفاء الصيغة الرسمية عليه .. أو في التعبير عن ارتضاؤها بمعاهدة .. أو في القيام بأي عمل آخر يتعلق بمعاهدة )

- وفي العراق يعفى من وثائق التفويض رئيس الجمهورية .. ورئيس مجلس الوزراء .. للقيام بجميع الاعمال المتعلقة بعقد المعاهدة .. ووزير الخارجية لغرض التفاوض في شأن عقد معاهدة .. وله صلاحية تعيين ممثلي الجمهورية العراقية لنفس الغرض
- اما غير هؤلاء يجب ان يكونوا مزودين بوثائق تفويض

#### ثانياً • تحرير المعاهدة وتوقيعها

إذا أدت المفاوضات إلى اتفاق وجهات النظر .. تبدأ مرحلة تسجيل ما أتفق عليه في مستند مكتوب .. وذلك

بعد أن يتم الاتفاق على تحديد اللغة الواجب استعمالها في تحرير المعاهدة

❖ فإذا كانت الدول المتفاوضة تتكلم لغة واحدة .. لا تبرز أية صعوبة إذ تستعمل هذه اللغة المشتركة (كما في المعاهدات التي تعقد بين الدول العربية) .. أما إذا كانت تتكلم لغات مختلفة فيتبع حينئذ احد الأساليب الآتية:

#### ١ • تحرير المعاهدة بلغة واحدة تختارها الدول المتفاوضة

○ وقدما كانت اللغة اللاتينية هي اللغة الدبلوماسية ولغة الاتفاقات الدولية أيضا .. ثم حلت محلها اللغة الفرنسية .. وبعد الحرب العالمية الأولى أخذت اللغة الانكليزية تنافس الفرنسية

٢ • تحرير المعاهدة بلغتين أو أكثر على أن تعطى الأفضلية لإحدهما .. بحيث تعتبر المرجع الأول الذي يعول عليه عند الاختلاف

٣ • تحرر المعاهدة بلغات جميع الدول المشتركة فيها .. وتتمتع جميعها بالقوة نفسها .. وهذا الأسلوب قد يؤدي إلى مشاكل كثيرة في تفسير المعاهدة .. فمن الصعب التعبير عن المعنى او المقصود على وجه الدقة بلغات مختلفة

#### صياغة المعاهدات

❖ تتألف المعاهدة من ثلاثة أقسام هي:-

- الديباجة .. والتمن .. والخاتمة .. وقد تعلق بها في بعض الأحيان الملاحق

#### ١ • الديباجة

❖ وهي مقدمة المعاهدة وتتضمن عادة بيانا في:

- ١ • أسماء الدول المتعاقدة .. مثل اتفاقية جنيف للبحار لعام ١٩٥٨
  - ٢ • أسماء رؤساء الدول .. مثل اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ و ١٨٩٩ وميثاق جامعة الدول العربية
  - ٣ • أسماء حكوماتها .. مثل اتفاقية موسكو للتحريم الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣
  - ٤ • وقد تعقد في حالات نادرة باسم الشعوب .. كما في ميثاق الأمم المتحدة
- ❖ كما تتضمن الديباجة بيانا بأسماء المندوبين المفوضين عن الدول المتعاقدة ووثائق تفويضهم

- ❖ وتشمل أيضا بيانا بالأسباب الموجبة لعقد المعاهدة .. وعلى الأهداف التي ترمي تحقيقها الدول المتعاقدة .
- ❖ وتعتبر الديباجة حسب الرأي الراجح قسما من المعاهدة تتمتع بوصف الإلزام شأنه شأن المتن والملاحق

٢ . المتن .

أ- يشمل المتن الأحكام التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف المتعاقدة على شكل مواد متسلسلة .. وتقسم المادة الواحدة إلى فقرات متعددة .. إذا اقتضى ذلك التعبير الدقيق عن مضمون حكم المادة .. وكثيرا ما تقسم المواد إلى فصول أو أبواب إذا كان عددها كبيرا ((فميثاق الأمم المتحدة(١١١) مادة قسمت الى تسعة عشر فصلا ))

٣ . الخاتمة

- ❖ تتضمن عدة أمور شكلية على جانب من الأهمية وهي :-

- أ . الإجراءات التي تدخل بمقتضاها المعاهدة حيز التنفيذ
- ب . تاريخ دخول المعاهدة حيز التنفيذ
- ج . مدة نفاذ المعاهدة وطريقة تمديدتها
- د . طريقة تعديل المعاهدة أو إعادة النظر فيها
- هـ . طريقة إنهاء المعاهدة
- و . طريقة تسوية المنازعات التي تنشأ عن تطبيق المعاهدة او تفسيرها
- ز . اللغة المعتمدة
- ح . تاريخ ومكان تبادل وثائق إبرامها
- ط . المكان الذي تودع فيه المعاهدة الأصلية

٤ . الملاحق

- ❖ قد تضاف إلى المعاهدة ملاحق .. تتضمن بعض الأحكام التفصيلية .. أو تنظيم بعض المسائل الفنية
- ❖ ولهذه الملاحق نفس القوة الملزمة التي تتمتع بها المعاهدة نفسها

#### التوقيع

- ❖ بعد الانتهاء من تحرير المعاهدة .. يوقع عليها ممثلو الدول المتفاوضة .. لكي يسجلوا ما تم الاتفاق عليه فيما بينهم

- وقد يتم التوقيع .. بأسماء المفاوضين كاملة او
- بالأحرف الأولى للأسماء
- و يلجا الى هذه الحالة ..

- إذا كانوا غير مزودين بالتفويض اللازم للتوقيع أو ..
- في حالة ترددهم في الموافقة نهائيا على المعاهدة ورغبتهم في الرجوع الى حكومات دولهم للتشاور معها قبل التوقيع النهائي

- ❖ ويلاحظ إن التوقيع بالأحرف الأولى .. لا يعد ملزما للدولة بالتوقيع النهائي على مشروع المعاهدة .. ومن ثم يحق للدولة المعنية الامتناع عن التوقيع النهائي .. إلا إذا كان هناك اتفاق مسبق على غير ذلك

- ❖ وقد قننت اتفاقية فينا هذا الاسلوب في التوقيع في الفقرة الثانية المادة الثانية عشرة

أ . يعتبر التوقيع بالأحرف الاولى على نص المعاهدة من قبيل التوقيع على المعاهدة اذا ثبت ان الدول المتفاوضة قد اتفقت على ذلك

ب . يعتبر التوقيع على المعاهدة بشرط الرجوع الى الدولة من جانب ممثل الدولة من قبيل التوقيع الكامل عليها اذا اجازته الدولة بعد ذلك